[172] حتى قتلاه (137). وفي رواية لابن أبي الحديد: أن طلحة كان يوم قتل عثمان مقنعا بثوب استتر به عن أعين الناس يرمي الدار بالسهام. وروى أيضا: أنه لما امتنع على الذين حصروه الدخول من باب الدار حملهم طلحة إلى دار لبعض الانصار فأصعدهم إلى سطحها وتسوروا منها على عثمان داره فقتلوه (138). وروى الطبري (139): أنهم دخلوا دار عمرو بن حزم وكانت إلى جنب دار عثمان فناوشوهم شيئا منه مناوشة، وقال: فوا ما نسينا أن خرج سودان ابن حمران فأسمعه يقول: أين طلحة بن عبيدا ؟ قد قتلنا ابن عفان. وقال البلاذري (140): ان عليا لما بلغه الخبر جاء وقال لابنيه: كيف قتل وأنتما على الباب ؟ ! فلطم هذا وضرب صدر ذاك وخرج وهو غضبان يرى أن طلحة أعان على ما كان، فلقيه طلحة، فقال: مالك يا أبا الحسن ؟ فقال عليك لعنة ا، أيقتل رجل من أصحاب رسول ا.. فقال طلحة: لو دفع مروان لم يقتل.. ورخج علي فأتى منزله.. إنتهى. دفن الخليفة: إتفقت الروايات على أن عثمان ترك ثلاثا لم يدفن حتى توسط علي في ذلك. روى الطبري: انهم كلموا عليا في دفنه وطلبوا إليه أن يأذن لاهله ذلك، ففعل وأذن لهم علي، فلما سمع بذلك قعدوا له في الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير من أهله وهم يريدون به حائطا بالمدينة يقال له حش

_____ (137) أنساب الاشراف 5 / 69، وذكر فعل محمد بن أبي بكر هذا بألفاظ اخرى، وط. أوربا 1 / 3021، كل من الطبري في 5 / 118، وابن الاثير في تاريخ الكامل 3 / 70 68. (138) ابن أبي الحديد 2 / 404. (139) الطبري ج 5 / 122. (140) أنساب الاشراف 5 / 70 69. _____